المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 62 المسلسل : 230

ملف صحفي

المليك في قلب المملكة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 62 المسلسل : 230

القائد النموذج
ملك جعل المساكين همّه

ياسر عبدالله الحبيب (*)

يجسد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز القائد النموذج الذي اختار منذ بداية مبايعته ملكاً للمملكة الانحياز لشعبه ووطنه. إنه قائد يصنع التاريخ بأعماله، وما أكثرها!! تلك التي تستهدف الإنسان السعودي تعليماً وصحة ورعاية اجتماعية وقراراته المتوالية بزيادة الرواتب وتخفيض البنزين والبترول. وبناء وحدات إسكانية خير شاهد على أنه قائد تبنّى الحوار نهجاً، والدفع بالحسنى أسلوباً، ودفع الإصلاح لغاياته توسيعاً للمشاركة الشعبية.

ملك هذا نهجه ليس غريباً أن ينشئ صندوقاً استثمارياً لذوي الدخل المحدود بعد أن أتاحت له شراكته في الحكم وهو ولي للعهد التجول في أحياء الرياض الفقيرة ولقاء الناس في شوارعها؛ حيث جاء الإعلان عن هذا الصندوق متسقاً مع مستهدفاته وطرح الحكومة الرشيدة؛ إذ جاء الإعلان مقروناً بأنه كان مصمماً على إنشائه مجدداً عدم السماح لغير الضعفاء بالاشتراك فيه طارحاً البعد الاقتصادي للصندوق حين أكد خادم الحرمين أن هؤلاء الضعفاء إن كسبوا فذلك حلالهم، مؤكداً على حضور البعد الإنساني لهذا الصندوق حين أبان الملك أن رأس مال أعضاء هذا الصندوق في حالة الخسارة – لا قدّر الله – بضمان الدولة.

وتتكشف أبعاد أخرى في شخصية خادم الحرمين الشريفين حين أوضح أن الصندوق يستهدف الضعفاء من ذوي الدخل المحدود، متجنباً إيراد كلمة (فقراء): حفاظاً على قيم الإسلام وترسيخاً لمبدأ (فقراء تحسبهم من التعفف أغنياء). كما كشف الإعلان عن الصندوق أنه كان توجهاً مدروساً ولم يكن مجرد صدفة تستهدف الكسب، وإنما هو عمل مخطط ومدروس؛ إذ أرسل مبعوثين لكل أنحاء العالم لدراسة التجربة التي تعتبر تجربة إنسانية رائدة وغير مسبوقة لملك قائد يضع تاريخ أمته ووطنه ويعمل على رفاهية مواطنه وتنميته وتقدمه. وإذا كان هذا الصندوق يستهدف الضعفاء فإن قرارات خادم الحرمين الشريفين التي اتخذت لإعادة التوازن لسوق الأسهم تؤكد أن كل قرارات حكومته الرشيدة تستهدف الإنسان السعودي. إنه ملك يكرس طرحه لتعزيز وسطية الإسلام.. وذلك ما أوصى به في سوق الأسهم مدعوماً بدعوته للتصرف بهدوء وسكينة.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 62 المسلسل : 230

وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حين أعلن عن تصميمه على إنشاء هذا الصندوق يكشف عن قراءته الثاقبة لواقع مجتمع بلاده، مستهدفاً العديد من المقاصد الرامية إلى أن يستثمر الضعيف مدخراته وقد توفرت له الضمانات التي دفعت عن كاهله ما كان يقترضه من البنوك. وتحديد سقف ما يستثمر في هذا الصندوق ما بين (٤٠٠ - ٥٠٠) ألف ريال يعزز إبعاد شبح من يملكون أكبر من هذا السقف؛ حيث أكد أنه لا يهمه أن يربح التجار والهوامير. إنه ملك يرسي دعائم العدل.. قائد يبقى في قلوب مواطنيه.. ملك جعل المساكين همه.. نموذج للقائد في عالم تسوده الحروب والكوارث، عالم ينام وتصحو شعوبه على مآس.. والمملكة تقدم النموذج للقائد الأب والإنسان في عصر ملبدة سماواته بغيوم الكوارث.. فمرحباً بك يا خادم الحرمين في القصيم؛ لترد إليك بعضاً من الوفاء يا من عمرت أرضها وتوجهت عطاءاتك الخيرة لإنسانها ضمن منظومة إنسان المملكة.

(*) رجل أعمال / نائب أعضاء شرف التعاون